

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا وأثره على تدخلها
بالأزمات والكوارث

The role of Algerian local communities during the Corona pandemic
and its impact on their intervention in crises and disasters, by drawing
on international experiences.

سمير بن عياش

جامعة بومرداس (الجزائر)

s.benayache@univ-boumerdes.dz

تاريخ النشر:
2023/04/20

تاريخ القبول:
2023/03/31

تاريخ الإرسال:
2022/12/30

الملخص:

ركز البحث على جائحة كورونا كمدخل لدراسة كيفية تفاعل الجماعات المحلية في الجزائر مع الأزمات والكوارث، من خلال البحث اتضح مدى الضعف المسجل في التعامل مع الأزمات من حيث: النصوص القانونية، الموارد البشرية، قنوات التواصل مع المواطن، من الأمور السلبية ضعف روح المبادرة وعدم منح صناع القرار المحليين الصلاحيات اللازمة، خلص العمل للحاجة للتحضير المسبق للموارد البشرية واكتساب المهارات لإدارة الكوارث، كما خلص للتركيز على التخطيط الاستراتيجي والاهتمام بالجانب الاقتصادي على المستوى المحلي قصد التحضير الجيد لإدارة الأزمات والكوارث محليا.
الكلمات المفتاحية:

الجماعات المحلية، الجزائر، إدارة الأزمات، الكوارث، جائحة كورونا.

Abstract:

The research focused on the Corona pandemic as an entry point for studying how local communities in Algeria interact with crises and disasters. And not to grant local decision makers the necessary powers, the work concluded the need for advance preparation of human resources and acquisition of skills for disaster management, and concluded to focus on strategic planning and attention to the economic aspect at the local level in order to prepare well for managing crises and disasters locally.

Keywords:

Local communities, Algeria, crisis management, disasters, Corona pandemic

تزايد المطالب الشعبية على الجماعات المحلية أثناء حدوث الأزمات والكوارث بسبب زيادتها لأوضاع الهشاشة والحاجة لمختلف الخدمات، وهذا ما تمت ملاحظته خلال انتشار جائحة كورونا، حيث ساهمت جائحة كورونا من تعقيد تقديم الخدمات العامة المحلية منذ انتشارها سنة 2020 في الجزائر، كما ازدادت الضغوط الشديدة على الموارد المادية والمالية لهذه الجماعات وعلى مواردها البشرية أيضا، فالموارد البشرية أصبحت أكثر عرضة لإصابتها بالفيروس، كما أن هذه الجماعات أصبحت أمام تحديات سرعة تطور احتياجات الخدمات من السكان على نطاق واسع، وأصبحت الجماعات المحلية أمام تحديات كبيرة لا سيما في أعقاب جائحة كورونا، حيث تتعرض لضغوط هائلة بصورة غير مسبوقة، ومع تجلي آثار تحديات جائحة كورونا يتضح أكثر مدى الحاجة للتحضير المسبق للإدارة المحلية للتعامل مع الكوارث والأزمات، ومع استقرار الأزمة، ستركز الحكومة بمعونة الجماعات المحلية على تحديد آثار الجائحة وإجراء إصلاحات لجعل استجابتها وتقديم الخدمات بأكثر فعالية، فقد كانت الجائحة رغم كل أضرارها فرصة للجماعات المحلية لتطوير تقديمها للخدمات العامة وأكثر استجابة أثناء الكوارث والأزمات، وأن تكون قادرة على إدارة المخاطر في حالات الطوارئ والتكيف مع ظروف مماثلة، وربما تستطيع تحديث الخدمات المقدمة للمواطنين المحليين.

- أهمية الموضوع: يكتسي الموضوع أهمية بالغة بسبب تركيزه على التحضير المسبق لمواجهة الأزمات والكوارث ليس فقط من طرف الهيئات المركزية بل من طرف الهيئات اللامركزية، فهي الأقرب للمواطن، والأكثر دراية بحاجاته ورغباته، وتطوير تعاملها مع حالات الأزمات والكوارث سيساهم في زيادة فرص تجاوزها بأقل الأضرار البشرية والمادية الممكنة.

الإشكالية: إلى أي مدى ساهم تعامل الجماعات مع جائحة كورونا على تفعيل تحضير التعامل مع حالات الكوارث والأزمات في الجزائر؟

وللإجابة المؤقتة على الإشكالية يمكن التأسيس للفرضية التالية:

كلما كان التحضير المسبق للتعامل مع جائحة كورونا ومختلف الأزمات والكوارث في الجزائر ساهم ذلك في إدارة الأزمة بفعالية ونقص حجم الضرر المحتمل من هذه الأزمات، وستتم الإجابة على هذه الإشكالية عملا بالخطة التالية:

- 1- مدخل مفاهيمي:
- 2- إشراك الجماعات المحلية في الجزائر في تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالقضاء على جائحة كورونا.
- 3- أثر تسيير الموارد البشرية على تفعيل دور الجماعات المحلية خلال الأزمات والكوارث بالجزائر.
- 4- أثر الجانب الاقتصادي على إدارة الجماعات المحلية للأزمات والكوارث بالجزائر. وسيتم تفصيل هذه الخطة كما يلي

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور التدابير المختلفة المتخذة من قبل السلطات المركزية واللامركزية في الجزائر خلال جائحة كورونا في تفعيل التعامل مع الأزمات في ظل هذه الظروف الاستثنائية، وإمكانية تحقيق وتعزيز التنمية المحلية بعد تجاوز هذه الأزمة، وقبل ذلك من الأحسن تقديم مدخل موجز عن إدارة الأزمات وعن جائحة كورونا.

المطلب الأول- مفاهيم حول الأزمات والكوارث:

سيتم تناول المفاهيم في حالتها العامة قبل التركيز على المستوى المحلي:

-الفرع الأول: تعريف الأزمة والكارثة:

لا يوجد بلد ولا مجتمع ولا فرد في مأمن من آثار الكوارث، والناس متأهين ومستعدين للاستجابة والتعافي والتخفيف من آثار الكوارث بدرجة كبيرة،¹ لذلك تم التركيز على المستوى المحلي للدولة كمدخل لبحث تدخل مختلف الفواعل في مواجهة الأزمات والكوارث.

أولاً- مفهوم الكوارث: هناك اسهامات عديدة من العلماء لوضع تعريف للكارثة على أنها الحدث الذي يتسبب في احداث خسائر جسيمة سواء في الكيان بالكامل أو في جزء منه، كما أن الكارثة هي حادث فجائي غير متوقع أو مروع يسبب معاناة كبرى أو محنة أو دمار.²

¹ دامون كوبولا، جاين بولوك، جورج هادو، المدخل لإدارة الأزمات والطوارئ، ترجمة هبة عجينة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2013، ص.2.

² جمال حواش، عزة عبد الله، التخطيط لإدارة الكوارث وأعمال الاغاثة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص.01.

وهي تعطيل هام لوظائف جمعة سكانية أو مجتمع يسبب خسائر بشرية أو مادية، أو اقتصادية أو بيئية واسعة النطاق بما يتجاوز قدرة الجماعة أو المجتمع المصاب على التغلب عليها باستخدام موارده الذاتية.¹

ثانيا-تعريف الأزمة: هي حدث مفاجئ يهدد الكيان بالانهيار في وقت قصير ويلزم سرعة اتخاذ القرار فيه، وتوجد عدة اختلافات بين الأزمة والكارثة، وأهمها امكانية التدخل لرفع التهديد، أمثلة للأزمة (خطف طائرات، احتجاز رهائن، اغتياالات،....)، أمثلة للكارثة (حرائق، براكين، زلازل، سيول، آفات، أوبئة، تفجيرات وحوادث كبيرة،)²

الأزمة هي خلل مفاجئ نتيجة لأوضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية وغالبا ما تكون بفعل الانسان.³

ثالثا- تعريف ادرة الكوارث:⁴ يقصد بها:

- نشاط هادف يقوم به المجتمع لتفهم طبيعة المخاطر الماثلة لتحديد ما يجب عمله اذائها واتخاذ وتنفيذ التدابير للتحكم في مواجهة الكوارث وتخفيف حدة وأثار ما يترتب عليها.
- فن تجنب وقوع أو تخفيف المخاطر وظروف عدم التأكد لتحقيق أكبر قدر من التحكم والرقابة على الأخطار المحتمل مواجهتها.

الفرع الثاني: أثار الأزمات والكوارث والتعامل معها:

سواء أكانت الكوارث من تدخل الانسان أو الطبيعة ففي النهاية لها آثار مدمرة لها القدرة على اعاقه حياة الانسان، مسببة البؤس للمجتمع، وفقد ممتلكاتهم وحياتهم.⁵

وبعد الوعي ونشر المعلومات ضروري في حقل ادارة الكارثة لذلك يقترح جعل ادارة الكارثة والمعلومات المتعلقة بها من بين المناهج الدراسية في المدارس والكليات والجامعات

¹ طارق الجمال، الاستراتيجية العامة لمواجهة الكوارث، دار الفكر العربي، 2007، بيروت، ص.و.

² جمال حواش، عزة عبد الله، مرجع سابق ص.03.

³ طارق الجمال، مرجع سابق، ص.05.

⁴ جمال حواش، عزة عبد الله، مرجع سابق، ص.45.

⁵ راما كرشما، منهجية الاستعداد للكارثة، ترجمة صلاح الدين توكي الشتاوي، عالم الكتاب الحديث،

أريد: الأردن، 2011، ص.09.

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا وأثره على تدخلها بالأزمات والكوارث —
بالبلاد المتضررة ، هناك اجماع عند ادارة الكارثة بأنه يجب ان تتضمن هذه المعلومات في
تطوير تخطيط تحذيري قوي ومعلومات نشر مهمة في ملفات ادارة الكوارث.¹
لذلك يجب أن يكون الفرد في المجتمع يقضا من أي حالات أخطار وكوارث ممكنة
الحدوث فيجب أن يكون ملما بأين؟ ومتى سوف تحدث مثل هذه الأخطار؟ وما هي نواتج
هذه الأثار؟ وكيف يمكن أن نحتوي أثارها؟ هناك معلومات عن كيفية حماية الممتلكات
وكيفية المحاولة لبقاء الفرد على قيد الحياة، حيث أن هذه المعلومات تساعدنا على ما
يجب علينا فعله قبل، أثناء وبعد تأثير ذلك الخطر المحدد، لتخفيض أكبر قدر ممكن من
إمكانية حدوث الكارثة،²

الفرع الثالث: خصائص مواجهة الكوارث:

من الخصائص المهمة لمواجهة الكوارث يمكن ذكر:

- أن تقوم الخطة على أساس تحقيق هدف واحد محدد.
- أن تكون الخطة بسيطة التعبير.
- أن تكون الخطة مرنة في المراجعة وقابلة للتعديل كلما ظهرت معلومات جديدة.
- أن تكون متوازنة وسبق تجربتها ولها قابلية التحقيق والاثبات.
- أن تستفيد من مصادر الثروة المتاحة إلى أقصى درجة ممكنة قبل التفكير في
ايجاد مصادر أخرى.
- أن تعتمد على تحليل وترتيب سليم للأحداث.
- أن تعكس مجموعة منتظمة ومتعاقبة من النشاطات بشكل منطقي واضح.
- أن تعين واجبات ومسؤوليات محددة.
- أن تدمج نشاطاتها ومسؤولياتها وواجباتها للتمكن من تحقيق شامل لهدف معين،
يمكن تحديد خصائص وسمات النسق التنظيمي لادارة الكارثة على النحو التالي:
✓ القدرة على تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين جهات مختلفة
ونشاطات محددة.

¹ المرجع نفسه، ص.15.

² المرجع نفسه، ص.05.

✓ القدرة على التحكم في سير أحداث الكارثة وإدارتها لصالح هدف

تخفيض حجم الخسائر إلى أقل حد ممكن.¹

المطلب الثاني- جائحة كورونا و آثارها الاقتصادية والاجتماعية:

تأتي الأزمات بأشكال وأحجام مختلفة، كل أزمة فريدة من نوعها وتحتاج الى استجابة خاصة بها، تختلف الأزمة المالية عن الأزمة الطبيعية كالزلازل والإعصار والفيضان، الهجوم الإرهابي يختلف عن الأزمة الصحية كالوباء أو الجائحة، مع ذلك تتشابه الأزمات فيما بينها وبطريقة التعامل معها²، فقد أرغم فيروس كورونا المستجد العالم بأسره على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف من الناس، غير أنه سيكون من الخطأ الجسيم وصف التحدي بالأزمة الصحية فقط، فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تفضي إلى بؤس ومعاناة بشرية جمعاء وتدفع برفاهها الاجتماعي والاقتصادي إلى حافة الانهيار.³

الفرع الأول-التعريف بالجائحة: pandemic, pandémie

تستعمل اصطلاحاً كلمة الجائحة للتعبير عن مرض جديد سريع الانتشار عالمياً وغير المتحكم فيه، للتمييز بينها وبين الوباء الذي ينتشر في منطقة جغرافية محصورة أو في عدد من الدول.⁴

الفرع الثاني- انتشار جائحة كورونا في العالم:⁵

تسببت جائحة كورونا في حالة طوارئ صحية عالمية وأزمة اقتصادية لا تضاهيها حجماً أي أزمة أخرى، حيث وجدت الحكومات أمام تحديات عديدة:

✓ احتواء المرض وهو الشغل الشاغل في مكافحة الجائحة، وتزامن مع تدابير مثل الفحص والتتبع مع فصل المصابين وعلاجهم.

¹ جمال حواش، عزة عبد الله، مرجع سابق، ص ص.35-41..

² المعهد الديمقراطي الوطني بهولندا، خطة للتعامل مع الأزمة: دليل عملي للسياسيين للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، كوين يوستينز، 2020، ص.02.

³ منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19، في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أنقرة، 2020، ص.07.

⁴ كانية بوروية، " الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا: الإجراءات المتخذة والتدابير المقترحة"، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 01 الخاص الجزء الأول، جانفي 2021، ص ص.194-216.

⁵ مجموعة البنك الدولي، حماية الإنسان والاقتصاد، واشنطن، 2020، ص ص.08-09.

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا وأثره على تدخلها بالأزمات والكوارث —

- ✓ مواجهة الأزمة الاقتصادية مع ما تتطلب من جهود متوازية لإنقاذ فرص العمل وضمان تمكن الفئات الضعيفة من السكان من الحصول على الخدمات.
- ✓ تحتاج الحكومات لإبطاء وتيرة الجائحة وحماية الأرواح وسبل كسب الرزق الى الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي ومواصلة بناء الثقة وبث رسائل إعلامية واضحة تجنبها الوقوع في ركود أعمق وإثارة المشاكل الاجتماعية، كما أن الجائحة فرصة لإعادة التفكير في سياسات مستقبلية تعيد بناء أنظمة أقوى من ذي قبل تعمل لصالح الإنسان والاقتصاد.
- ✓ تنتشر هذه الجائحة سريعا ويكتنف احتواؤها مجموعة فريدة من التحديات، ففيروس كورونا المستجد -كوفيد 19- الذي اكتشف أولا في ووهان بالصين في أواخر ديسمبر 2019 انتشر سريعا في جميع أنحاء العالم، وهو فيروس حيواني المنشأ، ويمكن للفيروس الانتشار بسرعة وحتى لم تظهر الأعراض على المصابين، الأمر الذي يعقد اكتشاف الحالات، وتتركز الوفيات الناجمة عن الفيروس في كبار السن والضعفاء من الناحية الطبية.
- ✓ تمثل الجائحة صدمة للعرض والطلب في آن واحد، ويفرض تحديات غير مسبوقة نتيجة التعطل الاقتصادي العالمي المرتبط بالأزمة الصحية، حيث تشهد الدول تراجعا في الطلب الخارجي وهبوطا في أسعار السلع الأولية، وتجد البلدان المنخفضة الدخل محرومة من الأسواق العالمية، كما تسببت الأزمة في صدمة كبيرة في جانب العرض، حيث أصبحت سلاسل التوريد مهددة بالانقطاع، الأمر الذي يفضي الى نقص في المدخلات الأساسية وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وتؤدي إجراءات التباعد والإغلاق المطبقة في العديد من البلدان في محاولة منها لمكافحة العدوى الى تراجع جانبي العرض والطلب في سوق العمل، فضلا عن زيادة تكاليف المعاملات.¹

¹ مجموعة البنك الدولي، حماية الإنسان والاقتصاد، واشنطن، 2020، ص ص.09-08.

الفرع الثالث- البعد المحلي في التعامل مع أزمة كوفيد-19: ¹

يعد البعد المحلي مهما للغاية في التعامل مع أزمة كوفيد-19، حيث تقف الهيئات المحلية والجهوية في طليعة إدارة الأزمات والتعافي منها، فضلاً عن مواجهة الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية والمالية غير المتكافئة للوباء - ليس فقط بين البلدان ، ولكن أيضاً على الصعيدين الإقليمي والمحلي- على سبيل المثال، قد يتأثر السكان بالمرض في بعض المناطق أكثر من مناطق أخرى، تضررت المناطق الحضرية الكبيرة بشدة، ولكن داخلها ، تكون الأحياء المحرومة أكثر تضرراً من غيرها، حيث انتشر الوباء إلى المناطق الأقل كثافة سكانية في بعض البلدان، في الولايات المتحدة على سبيل المثال، تم تسجيل أكبر زيادة في عدد الوفيات في أكتوبر 2020 في المقاطعات الريفية البعيدة عن المراكز الحضرية، تختلف المخاطر بشكل كبير حسب المكان الذي تعيش فيه، يتطلب هذا الاختلاف الإقليمي في حدوث المرض إتباع نهج إقليمي للاستجابات التي تقدمها السلطات العامة على الجهات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والمتعلقة بالميزانية، فضلاً عن التنسيق القوي بين الإدارات بما ذلك الإدارات المحلية.

المبحث الثاني: إشراك الجماعات المحلية في الجزائر في تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالقضاء على جائحة كورونا:

بعد استفحال جائحة كورونا في الجزائر بداية من سنة 2020 مثل ما حدث في أغلب دول العالم، تدخلت الحكومة بمجموعة من الاجراءات للتعامل مع هذه الجائحة، ولن نفصل في الاجراءات الحكومية المتخذة بل سيتم التطرق لجهود إشراك الجماعات المحلية في الجزائر في تنفيذ مختلف التدابير لمواجهة جائحة كورونا لعلاقته بموضوع هذه الورقة البحثية، حيث شاركت الجماعات المحلية في الجزائر فيما يلي:

المطلب الأول: إشراك الجماعات المحلية في التدابير الردعية:

تقرر تعليق نشاطات الأسواق والأسواق الأسبوعية وأسواق الماشية والمراكز التجارية وأماكن تمرکز المحلات التجارية في الولايات التي تشهد حركة نشطة للفيروس ، وتم توجيه تعليمات من قبل الحكومة إلى السلطات المحلية من أجل تطبيق العقوبات التي ينص عليها

¹ OCDE, l'Impact territorial du Covid-19 : Gérer la crise entre niveaux de gouvernement, vu <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact-territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/le-01/09/2022>.

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا وأثره على تدخلها بالأزمات والكوارث —
القانون والتنظيمات المعمول بها بكل صرامة وحزم لازمين بما في ذلك الإنذارات الشفوية
ووضع السيارة في المحشر وتطبيق الإجراءات القانونية الملائمة ضد كل مخالف للتدابير
الصحية الوقائية،¹ وهذا ما عملت على تنفيذه الهيئات المحلية، مع تسجيل التفاوت في
التنفيذ من جماعة محلية لأخرى.

**المطلب الثاني- الجانب القانوني وتدخل الجماعات المحلية للتعامل مع الجائحة
ومختلف الأزمات والكوارث:**

من حيث النصوص القانونية ذات العلاقة بالتعامل مع الجائحة ومختلف الأزمات
والكوارث يمكن ذكر:

- تضمن قانون البلدية رقم 10-11،² وكذا قانون الولاية رقم 07-12³ لاتخاذ
الإجراءات الضرورية أثناء الأزمات والكوارث، وتسخير كل من بإمكانه المساهمة في مواجهة
الأزمات والكوارث.

- سمح المرسوم التنفيذي رقم: 20-69،⁴ المتعلق بالوقاية من انتشار فيروس كورونا
ومكافحته للولاية باتخاذ الإجراءات للوقاية من انتشار الفيروس ومكافحته.

- كما أن المرسوم التنفيذي رقم 20-70،⁵ المتضمن تدابير تكميلية للوقاية من فيروس
كورونا قد أنشأ لجنة ولائية مكلفة بتنسيق النشاط القطاعي للوقاية من انتشار وباء
فيروس كورونا ومكافحته، وألزم السلطات المحلية بإحصاء الموارد البشرية والمادية
العمومية والخاصة الممكن تعيبتها عند الضرورة .

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، كوفيد-19: تشديد نظام الوقاية وإشراك أكبر للجماعات المحلية، تاريخ النشر:

2020/06-20، تاريخ التصفح: 2022/09/12، الرابط: <https://www.aps.dz/ar/societe/88989-19>

² قانون رقم 10-11 مؤرخ في 22 جوان 2011 يتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، عدد رقم 37 الصادر
بتاريخ: 03 جويلية 2011، المادة 18، ص. 09.

³ قانون رقم 07-12 مؤرخ في 21 فيفري 2012 يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، عدد رقم 12 الصادر
بتاريخ: 29 فيفري 2012، المادة 15، ص. 10.

⁴ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم: 20-69، المؤرخ في 21 مارس 2020،
المتعلق بالوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد 15، الصادر بتاريخ: 21 مارس
2020، المواد 01-09، ص. 06-07

⁵ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم: 20-70، المؤرخ في 24 مارس 2020،
المضمن تحديد دابير تكميلية للوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد 16،
الصادر بتاريخ: 24 مارس 2020، المواد 01-09، ص. 10-11.

- أقر المرسوم التنفيذي رقم: 20-168، المتعلق بتمديد الحجر الجزئي المنزلي بإمكانية قيام الولاية بإصدار تدابير إضافية للوقاية والحماية تطبق على المستوى المحلي تبعا للوضع الصحي لكل ولاية ووزارة المؤسسات الصحية واتخاذ المتابعات القضائية ضد المخالفين للتدابير الوقائية.¹

- تضمن المرسوم التنفيذي رقم: 20-182،² المتعلق بتعزيز نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته إمكانية قيام الولاية بعد موافقة السلطات المختصة اتخاذ كل التدابير التي تقتضيها الوضعية الصحية لكل ولاية أو بلدية أو حي بخصوص تغيير أوقات الحجر أو استغلال الوسائل المتاحة بصفة قانونية وإشراك لجان الأحياء والمجتمع المدني لتأطير المواطنين.³

* ويضاف لما سبق قوانين ذات علاقة بتدخل الجماعات المحلية في مواجهة حالات الكوارث، مثل القانون المتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث الكبرى في إطار التنمية المستدامة، وكذا القانون المتعلق بالصحة، القانون المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، وبالنسبة للمراسيم فقد تم إصدار مراسيم أخرى كالمرسوم 20-185، الذي مدد التدابير السابقة، ومنح للولاية عند الضرورة منح تراخيص للمرور، والكثير من التدابير سواء العمليات التحسيسية وتعقيم الشوارع والفضاءات العمومية، تجنيد مصالح المراقبة لمكافحة الغش والمضاربة، تعليق سجلات عقود الزواج بالبلديات، تسليم رخص خاصة للدفن للمتوفين بسبب فيروس كورونا، التباعد الاجتماعي، غلق المساجد، ومنع إقامة الأفراح، غلق المقاهي والمطاعم، إصدار نصوص جزائية لحماية الأطقم الطبية من الاعتداءات وتخصيص علاوات مالية لهم.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم: 20-168، المؤرخ في 29 جوان 2020، المضمن تمديد الحجر الجزئي المنزلي وتدعيم دابير الوقاية من انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 ومكافحته، **الجريدة الرسمية**، العدد38، الصادر بتاريخ: 30 يونيو 2020، المواد 01-13، ص ص.10-11.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم: 20-182، المؤرخ في 09 جويلية 2020، المضمن تعزيز نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد-19 ومكافحته، **الجريدة الرسمية**، العدد39، الصادر بتاريخ: 11 جويلية 2020، المواد 01-13، ص ص.19-20.

³ حميدة عدوم، "إدارة الأزمات على المستوى المحلي بالجزائر-أزمة فيروس كورونا كوفيد 19 نموذجا"،

المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 03، جويلية 2021، ص ص.50-63.

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا وأثره على تدخلها بالأزمات والكوارث —
المبحث الثالث: أثر تسيير الموارد البشرية على تفعيل دور الجماعات المحلية خلال
الأزمات والكوارث بالجزائر.

إن تفعيل دور الجماعات المحلية في جميع المجالات ولاسيما عند التعامل مع الكوارث
والأزمات مرتبط بتنمية مواردها البشرية.

المطلب الأول- إدارة الموارد البشرية للجماعات المحلية للأزمات أزمة كورونا نموذجاً:
تعد الموارد البشرية وادارتها للأزمات على المستوى المحلي من الأمور ذات الأهمية البالغة.
الفرع الأول- تدخل الموارد البشرية لإدارة الأزمات على المستوى المحلي في الجزائر:
إن فكرة إدارة الأزمات على المستوى المحلي شبه منعدمة على مستوى القانون المسير
للجماعات المحلية في الجزائر، بحيث تكتفي المواد القانونية بالحديث عن الأداء القانوني
فقط لإدارة نوع محدد من الأزمات المرتبطة بالكوارث الطبيعية أو التكنولوجية دون
التفصيل العملي في كيفية إدارتها.¹

فقانون البلدية مثلاً تناول في حالة ظروف استثنائية مرتبطة بخطر وشيك أو كارثة كبرى
يجتمع المجلس الشعبي البلدي بقوة القانون،² فمثل هذه الحالات تحتاج من المشرع
التفصيل فيها في كيفية التعامل مع الكارثة والأطراف التي ينبغي وجوباً إشراكها، وكان على
الأقل إحالة هذه المادة القانونية للتنظيم للتفصيل فيها أكثر، ووضع الأدوات العملية التي
ينبغي على صانع القرار اتخاذها فوراً ودون أي إطالة للوقت، وهذا من أجل تفادي أي
خسائر محتملة.

من خلال جائحة كورونا تبين لنا أن إدارة الأزمات على المستوى المحلي في الجزائر تحتاج
للتحضير والتفصيل من حيث النصوص، وكذا التكوين والتأهيل للموارد البشرية المحلية
بصفة منتظمة لكيفيات التعامل مع الأزمات، سواء صناع القرار المحليين أو المستخدمين
في جميع المصالح المحلية، وهذا ما سيجعلهم عند حدوث أي كارثة مهما كانت طبيعتها
مزودين بالآليات القانونية، العملية والعملية، وكذا المهارات التي تدربوا عليها لكيفية
التدخل، كما يكون صانع القرار المحلي أيضاً مزوداً بالصلاحيات الكافية للتدخل بسرعة
وعدم انتظار القرار المركزي، فسرعة التدخل تمكن من تقليل الأضرار والتحكم في
الوضعية قبل استفحالها، وهذا ما يمكن من:

¹ حميدة عدوم، مرجع سابق، ص 50-63.

² قانون 11-10، مرجع سابق، المادة 18، ص 09.

- تحقيق الكفاءة والفعالية، حيث تحول الأجهزة المحلية الموارد المتاحة إلى تلبية حاجيات المواطن المحلي في التعامل مع الكوارث.
- سرعة الاستجابة لمطالب المجتمع المحلي المتأثر بكارثة ما، وبذلك يزيد من فرص تقليل الأضرار المحتملة.

الفرع الثاني-الاهتمام بالإدارة الالكترونية على مستوى الجماعات المحلية في الجزائر: تمت رقمنة معظم سجلات الحالة المدنية للبلديات الجزائرية وإحداث السجل الوطني الآلي وربط كل البلديات وملحقاتها الإدارية وكذا البعثات الدبلوماسية والدوائر القنصلية به، وساهم هذا العمل في تقريب الإدارة المحلية من المواطن، كما تم الاعتراف بالمعاملات الالكترونية وبالتوقيع الالكتروني مع صدور القانونون15-04 المتعلق بالتوقيع والتصديق الالكترونيين، ففي ظل الأزمات والكوارث هناك حاجة للتعامل الجدي والاهتمام بالإدارة الالكترونية للموارد البشرية للجماعات المحلية، فجائحة كورونا قد نهبت لأهمية توجيه الموارد البشرية للجماعات المحلية للعمل بالإدارة الالكترونية، وتظهر أهميتها في حالات الأزمات والكوارث لاسيما في حالات الحجر الصحي، ولضمان استمرارية سير المرافق العامة هناك حاجة لتوفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة بما يضمن استمرار وظيفة تسيير الموارد البشرية.

المطلب الثاني- العمل عن بعد ووظيفة تسيير الموارد البشرية في ظل الأزمات والكوارث: تعد تجربة العمل عن بعد من أحدث وضعيات العمل في الجزائر، وكانت جائحة كورونا سببا في توجيه الاهتمام نحوها.

حيث يعد انتشار فيروس كورونا المستجد من أكبر التحديات أمام جميع المؤسسات سواء العمومية أو الخاصة، والأمر الأكثر أهمية هو تطوير أقسام الموارد البشرية لكي ترتقي الى مستوى التحدي بإدراج العمل عن بعد كوظيفة لتسيير الموارد البشرية، حيث يجب عليها لعب دور محوري في مساعدة مؤسساتها خلال الأزمة،¹ فمن الحلول التي تم العمل بها في ظل انتشار جائحة كورونا للحفاظ على ديمومة واستقرار أداء المرفق العام عن طريق تقديم الحد الأدنى من الخدمة، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات

¹ بن أحمد آسيا، بوالشعور شريفة، مطابيس أمال، "إمكانية تطبيق العمل عن بعد كآلية لتسيير الموارد البشرية في ظل أزمة كوفيد 19 مع الإشارة إلى تجارب بعض دول العالم"، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد12، العدد 01 خاص، الجزء الأول، جانفي 2021، ص ص172-193.

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا وأثره على تدخلها بالأزمات والكوارث —

الاحترازية كفرض الحجر المنزلي، وضرورة ارتداء القناع الواقي واحترام التباعد الاجتماعي بين الأفراد بمسافات محددة،¹ وعلى المستوى الدولي فقد اقتضت الضرورة أن يعمل الكثير عن بعد وأن يستخدموا التكنولوجيا للحفاظ على إنتاجيتهم، وبدأ تطبيق إجراءات عمل أكثر براعة وذكاء، فقد ألقت الأزمة الضوء على أهمية الاستثمار في بنية تحتية رقمية راسخة وأطر سياسات قوية،² كان انتشار جائحة كورونا واستمرار الأزمة لمدة طويلة فرصة لإيجاد حلول عملية قصد ضمان ديمومة عمل المرفق العام ولو بتقديم الحد الأدنى فقط من الخدمة، وتم ذلك عن طريق العمل عن بعد، بما يمكن من الاستفادة من هذه التجربة عندما تقتضي الضرورة التعامل مع أزمات وكوارث تستمر آثارها لمدة طويلة.

كما تم تشجيع العمل عن بعد على مستوى الجماعات المحلية في الجزائر من خلال المادة 09 من المرسوم التنفيذي 20-69،³ فالعمل بالحد الأدنى ربما يصبح غير ممكن في حالات أزمات وكوارث أخرى، وكذا ضمان استمرار تقديم الخدمة العمومية عبر الإدارة الالكترونية التي تحتاج لاهتمام أكبر وإنجاحها سيمكن من تسهيل اللجوء للعمل عن بعد عند الضرورة مثل التعليم عن بعد والتقاضي عن بعد وخدمة الخدمة النيابية الالكترونية، وكذا الخدمات التي تتيحها الإدارة الالكترونية لمختلف القطاعات الحكومية في الجزائر.

المطلب الثاني-تزويد صناعات القرار المحليين باستراتيجيات للتعامل مع الأزمات:
فصناع القرار المحليين عند وقوع الأزمات والكوارث يبقون في انتظار القرارات الفوقية، مما يتسبب في اطالة مدة التعامل مع الكوارث والأزمات وامكانية زيادة أضرارها.

الملاحظ على المستوى المحلي في الجزائر النقص في الاستراتيجيات المختلفة سواء كانت (استراتيجيات اتصالية، استراتيجيات تدريب إدارية، استراتيجيات أمنية، استراتيجيات صحية...)، والتي تساعد على مواجهة أي نوع من الأزمات المفاجئة، وهذا ما

¹ غريبي بشري، حماس هدايات، "جائحة كورونا تحدي جديد على ضمان استمرارية سير المرفق العام"، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 13، العدد 28، نوفمبر 2021، ص ص.349-366.

² عبد الكريم تامين، "دراسة تحليلية لأهم التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كوفيد 19: الفرص والتحديات"، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 17، العدد 01 خاص، ماي 2022، ص ص.448-469.

³ جديد حنان، "فعالية الإدارة الالكترونية على مستوى الجماعات الإقليمية في مواجهة الكوارث في الجزائر-حالة كوفيد 19 نموذجا"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 07، العدد 01، جوان 2022، ص ص.1192-1208.

يؤكد انعدام الخبرة في مجال إدارة الأزمات لدى الجماعات المحلية في الجزائر،¹ وهذا يحتاج لتظافر جهود الهيئات المركزية واللامركزية، الرسمية وغير الرسمية لتحقيق ذلك.

إن تزويد الجماعات المحلية بمختلف الاستراتيجيات الضرورية ووسائل تنفيذها للتعامل مع الأزمات يحتاج للتدخل المركزي في ذلك، ولكن يحتاج أيضا لإشراك الفواعل المحلية في المساهمة في وضع هذه الاستراتيجيات حسب ظروف البيئة المحلية، وبما يمكن الموارد البشرية المحلية من التزود بالمهارات والخبرات الكافية وبروح المبادرة للتعامل مع مختلف الأزمات والكوارث.

المبحث الرابع: أثر الجانب الاقتصادي على إدارة الجماعات المحلية للأزمات والكوارث في الجزائر.

عند التطرق للجانب الاقتصادي ينبغي التطرق لتدخل الهيئات العمومية وكذا القطاع الخاص.

المطلب الأول- أهمية القطاع الخاص والشركات المختلفة:

سلطت الأزمة الصحية والاقتصادية في ظل جائحة كورونا الضوء على أهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال والعاملين لحسابهم الخاص (أي العاملين لحسابهم الخاص الذين ولا يوظفون أشخاصا آخرين)، والتي تأثرت بشكل كبير بالنشاط الاقتصادي المعطل وآفاق التعافي الغير مؤكدة وتدابير الاحتواء التي اتخذتها الحكومات، حيث أشارت الإحصائيات إلى تأثير الأزمة على النظام البيئي للقطاع الخاص،² فهذا القطاع يحضى بأهمية كبيرة أثناء السعي لتحقيق التنمية على مستوى الجماعات المحلية، لما يمثله من فرص لإيجاد حلول للتشغيل وتوفير وإشباع الحاجات المحلية سواء في الفترات العادية، أو في حالات الأزمات والكوارث، مما يفرض على الجماعات المحلية زيادة التعامل مع هذا القطاع والتعاون معه، ليس فقط كمصدر للجباية المحلية المهمة عند اعداد الميزانية للجماعات المحلية، بل كشريك أيضا لحل المشاكل المحلية في الحالات العادية وخلال الأزمات والكوارث وتحديث الأطر القانونية والتشريعية بما يسهل من تحقيق ذلك.

¹ حميدة عدوم، مرجع سابق، ص ص.50-63.

² منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، الاستجابة لفيروس كورونا في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2020، ص.24.

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا وأثره على تدخلها بالأزمات والكوارث —
المطلب الثاني-أهمية القطاع الخاص والشركات المختلفة خلال الأزمات والكوارث
بالنسبة للجماعات المحلية

يساهم القطاع الخاص والشركات المختلفة بالإضافة للقطاع الاقتصادي العمومي ومختلف المتدخلين الاقتصاديين في توفير فرص العمل للساكنة المحلية، كما أنها تساهم في إيرادات المالية المحلية من خلال الجباية المحلية حيث تمثل نسبة 90 % من إيرادات الجماعات المحلية، فمن خلال أزمة كورونا تبين مدى الضرر الممكن حدوثه وتأثيره على القطاع الخاص والشركات المختلفة، فبسبب الآثار السلبية للجائحة على هذه المؤسسات من حيث خسارة الوظائف والعائدات، وما ترتب عن ذلك من تدني مداخيل الجماعات المحلية من الجباية المحلية التي تعد هذه المؤسسات من بين مصادره، فهذه الوضعية تطرح ضرورة الاهتمام الجدي لتنويع التمويل المحلي لتفادي حالات ضعف الجباية المحلية لاسيما أثناء الأزمات والكوارث، وما يترتب عنها من صعوبة في أداء الجماعات الجماعات المحلية لمهامها، وبما يضمن الكفاءة والفعالية في قدرة الأجهزة المحلية لتحويل الموارد إلى برامج وخطط ومشاريع تلبى حاجيات المواطن المحلي، وكذا استجابة الأجهزة المحلية لمطالب أفراد المجتمع خاصة المهمشين والفقراء.

الخاتمة:

يمكن تأكيد فرضية الدراسة التي جاء فحواها أنه كلما كان التحضير المسبق للتعامل مع جائحة كورونا ومختلف الأزمات والكوارث، ساهم ذلك في إدارة الأزمة بفعالية وزيادة فرص تفعيل التنمية المحلية في الجزائر، فقد كانت جائحة كورونا كنموذج يمكن به دراسة كيفية تفاعل الجماعات المحلية مع مختلف الأزمات والكوارث، حيث تم توضيح ما تم تزويد الجماعات المحلية به في التعامل مع مختلف الأزمات، واتضح مدى الضعف المسجل في تعامل الجماعات المحلية مع جائحة كورونا ومختلف الأزمات بسبب النقص في توجيه النصوص القانونية لصانع القرار المحلي للكيفيات العملية والعلمية للتعامل مع مختلف الأزمات والكوارث مباشرة عند وقوعها، كما أن الجماعات المحلية أيضا لم يتم تزويدها بمختلف الموارد المالية والمالية اللازمة لمواجهة الأزمات مباشرة عند وقوعها، وكذا النقص في تأهيل مواردها البشرية وتدريبهم في الحالة العادية لتسيير مرافق الإدارة المحلية، ويزداد هذا الأمر سوء عند التعامل مع الأزمات والكوارث، كما لوحظ أن صناع القرار على مستوى الجماعات المحلية لا يتدخلون بصفة فورية دون انتظار القرارات الفوقية، مما

يقودنا لضرورة منحهم الاستقلالية والتفويض والصلاحيات اللازمة لتسهيل تدخلهم عند الحاجة خاصة عند حدوث الكوارث والازمات.

وبناء على ذلك خالص العمل البحثي لتقديم الاقتراحات التالية:

✓ إدارة الأزمات والكوارث على المستوى المحلي يتطلب توفر مبادئ إدارية كالتخطيط الاستراتيجي، وتعبئة الموارد المحلية والشراكة بين الفواعل المحلية المعنية.

✓ ينبغي الاهتمام بالعمل عن بعد في المرافق العمومية-لاسيما في حالة تفاقم الوضع خلال الكوارث والأزمات-بما يمكن الموظفين والعاملين من تأدية مهامهم عن بعد من خلال الوسائل الحديثة.

✓ ربط الجماعات المحلية بالجامعات والبحوث العلمية لتطوير أدائها للخدمة العمومية في الحالات العادية أو في حالة الأزمات.

✓ الاهتمام أكثر على المستوى المحلي بالتقنيات التكنولوجية الحديثة، كبداية لتجاوز آثار الأزمات والكوارث.

✓ ضرورة الاهتمام الجدي لتنوع التمويل المحلي لتفادي حالات ضعف المالية المحلية لاسيما أثناء الأزمات والكوارث، وما يترتب عنها من صعوبة في أداء الجماعات المحلية لمهامها.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- النصوص القانونية:

- 1- قانون رقم 10-11 مؤرخ في 22 جوان 2011 يتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، عدد رقم 37 الصادر بتاريخ: 03 جويلية 2011.
- 2- قانون رقم 07-12 مؤرخ في 21 فيفري 2012 يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، عدد رقم 12 الصادر بتاريخ: 29 فيفري 2012، المادة 15.
- 3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم: 20-69، المؤرخ في 21 مارس 2020، المتعلق بالوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد 15، الصادر بتاريخ: 21 مارس 2020.
- 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم: 20-70، المؤرخ في 24 مارس 2020، المضمن تحديد دابير تكميلية للوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد 16، الصادر بتاريخ: 24 مارس 2020.

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا وأثره على تدخلها بالأزمات والكوارث —

- 5- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم: 20-168، المؤرخ في 29 جوان 2020، المضمن تمديد الحجر الجزئي المنزلي وتدعيم دابير الوقاية من انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد38، الصادر بتاريخ:30 يونيو 2020.
- 6- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم: 20-182، المؤرخ في 09 جويلية 2020، المضمن تعزيز نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد-19 ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد39، الصادر بتاريخ:11 جويلية 2020.

ب-الكتب:

- 1- جمال حواش، عزة عبد الله، التخطيط لإدارة الكوارث واعمال الاغاثة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 2- دامون كوبولا، جاين بولوك، جورج هادو، المدخل إدارة الأزمات والطوارئ، ترجمة هبة عجينة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2013.
- 3- طارق الجمال، الاستراتيجية العامة لمواجهة الكوارث، دار الفكر العربي، 2007، بيروت.
- 4- راما كريشما، منهجية الاستعداد للكارثة، ترجمة صلاح الدين توكي الشتاوي، عالم الكتاب الحديث، أريد: الأردن، 2011.
- 5- المعهد الديمقراطي الوطني بهولندا، خطة للتعامل مع الأزمة: دليل عملي للسياسيين للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، كوين يوستينز، 2020.
- 6- منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19، في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أنقرة، 2020.
- 7- مجموعة البنك الدولي، حماية الإنسان والاقتصاد، واشنطن، 2020.
- 8- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، الاستجابة لفيروس كورونا في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2020.

ج-الرسائل الجامعية:

- 1- سعيد عيمر، إدارة الاتصال في حالة الأزمات المستهدفة اعلاميا، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف 1، الجزائر، 2017-2018.
- د- المقالات في المجالات:
 - 1- إبراهيم براهيمية، "تجربة الإدارة الجزائرية في مكافحة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19"، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات-المجلد09، العدد01، 2022.
 - 2- بن أحمد آسيا، بوالشعور شريفة، مطابس أمال، "إمكانية تطبيق العمل عن بعد كآلية لتسيير الموارد البشرية في ظل أزمة كوفيد 19 مع الإشارة إلى تجارب بعض دول العالم"، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد12، العدد 01 خاص، الجزء الأول، جانفي 2021.

- 3-جرمولي مليكة، "البلدية في الجزائر بين الحوكمة المحلية وتحقيق التنمية المحلية:النظر في محدودية الأدوار والعراقيل"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد 09، ديسمبر 2019.
- 4-جديد حنان، "فعالية الإدارة الالكترونية على مستوى الجماعات الإقليمية في مواجهة الكوارث في الجزائر-حالة كوفيد19 أنموذجا"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 07، العدد01، جوان 2022.
- 5-وردة خليفي، موني بناني أحمد، "الإدارة الالكترونية كآلية للتسيير وتحسين أداء الجماعات الإقليمية في الجزائر"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، العدد12، جوان 2019.
- 6 -حميدة عدم، "إدارة الأزمات على المستوى المحلي بالجزائر-أزمة فيروس كورونا كوفيد 19 نموذجا"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 03، جويلية 2021.
- 7-كافية بوروية، "الأثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا: الإجراءات المتخذة والتدابير المقترحة"، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد01 الخاص الجزء الأول، جانفي 2021.
- 8-مفتاح حرشاو، "الحوكمة المحلية كآلية لتحقيق التنمية المحلية المستقلة في ظل الشراكة المجتمعية"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر 2021.
- 9-مفتاح محمد دياب، "المعلومات ودورها في إدارة الأزمات والكوارث، أزمة فيروس كورونا نموذجا"، مجلة أوروپ بحثية، جامعة الجلفة، المجلد 01، العدد01، جويلية ديسمبر 2021.
- 10-مقيي ريمة، "مدى تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد على مبدأ استمرارية المرفق العام في الجزائر"، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 01 الخاص، الجزء 01، جانفي 2021.
- 11-سلي بشاري، "تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا"، دفاتر الكرياد (les cahiers du cread)، المجلد 36، عدد رقم 03، 2020.
- 12-عبد الكريم تامين، دراسة تحليلية لأهم التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كوفيد 19:الفرص والتهديدات"، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد17، العدد01 خاص، ماي 2022.
- 13-عبد النور ناجي، "دور الجماعات الإقليمية في الجزائر في إدارة مخاطر الكوارث الصحية-فيروس كورونا كوفيد 19"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد02، سبتمبر 2020.
- 14-غريبي بشري، حماس هدايات، "جائحة كورونا تحدي جديد على ضمان استمرارية سير المرفق العام"، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 13، العدد28، نوفمبر 2021.

هـ- المقالات على مواقع الانترنت:

1-وكالة الأنباء الجزائرية، كوفيد-19: تشديد نظام الوقاية وإشراك أكبر للجماعات المحلية، تاريخ النشر:

2020/06-20، تاريخ التصفح:2022/09/12، الرابط: <https://www.aps.dz/ar/societe/88989-19>

- المراجع باللغة الأجنبية:

- المقالات على مواقع الانترنت:

1-OCDE, L'Impact territorial du Covid-19 : Gérer la crise entre niveaux de gouvernement, vu <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/l-impact->

دور الجماعات المحلية في الجزائر خلال جائحة كورونا و أثره على تدخلها بالأممات والكوارث
territorial-du-covid-19-gerer-la-crise-entre-niveaux-de-gouvernement-2596466b/le
01/09/2022.